خط أبيض

زمن المسرحيات

قبل أيام قليلة أقرّ الاتحاد الإسباني لكرة القدم وقفَ مدرب ريال مدريد الايطالي كارلو أنشيلوتي، مباراتين، لمجرد تصفيقه للحكم بطريقةٍ ساخرة عقب المباراة امام فالنسيا في الدوري المحلي.
هي لقطة مسرحية كان قد قام بها أنشيلوتي على مسرح ملعب المباراة، لكن هناك في بلاد «الليغا» هذا النوع من التمثيل غير مسموح به ولعب الادوار غير الاخلاقية امر غير مقبول، لأن كرة القدم مبنية على الاحترام قبل اي شيء آخر، واحترام الحكام هو من الاساسيات، لا بل من المسلّمات.
اللافت ان مسرحيات اسوأ تشهدها ساحات ملاعبنا في الرياضات المختلفة. مسرحيات ابطالها اعضاء في الاتحادات الوطنية او رؤساء واداريون في اندية. مسرحيات تحمل في سيناريواتها اسوأ الكلمات والتصرفات، لكن لا تكتمل هذه المسرحيات الا بإخراج مَخرَجٍ يضمن للمعتدين والمخطئين نهاية لا تسيء الى صورتهم بل تكرّس مقولة «البطل لا يموت».
لم يعر الاتحاد الإسباني اي اهتمام لوجود ريال مدريد في موقف المنافس على لقب الدوري الاسباني، وغياب مدربه سيؤثر عليه حتماً في نواحٍ عدة. كذلك، لم يتوقف الاتحاد الاسباني عند مسألة تعتبر انه بما اننا وصلنا الى نهاية الموسم فلا ضرورة لمعاقبة المخالف. ببساطة، هناك في بلاد الاسبان المخالفة ثمنها العقوبة، أيّاً كان حجم المخالف او من ورائه من دعم يأتي من قلب الاتحاد او من اسم النادي العظيم الذي ينتمي اليه.
اي مسرحية ثمنها العقاب الشديد، تماماً كما كشف الاتحاد الآسيوي اخيراً «لعبة» امينه العام اليكس سوساي، فأقرّ إيقافه سريعاً غير آبهٍ لتاريخه الطويل في الاتحاد القاري أو لمنصبه المؤثر في ادارة العملية الكروية في القارة الصفراء.
لكن لمسرحياتنا نهايات اخرى. نهايات استثنائية تتغيّر فيها السيناريوات بحسب ما تقتضيه الحاجة، فيصبح هناك مبرر لنزول عضو اتحادٍ ورئيس نادٍ الى ارض الملعب مهدداً ومتوعداً الحكام. ويصبح امراً عادياً نزول رئيس آخر مستعرضاً عضلاته ليخرج من الجولة، حاصداً نقاطاً سوداء في سجلّه الرياضي.
زمن المسرحيات هذا لا يبدو انه سينتهي في ملاعبنا اللبنانية ما دام «دود الخل منّو وفيه»، فمن يعاقب من؟ أيعاقب اتحادي نفسه لتحيّزه او محاولته التأثير على الحكام؟
هو امر صعب ويطرح مجدداً ضرورة فرض البيروقراطية في تركيبة اي اتحاد لإبعاد الضغوط عن الحكام مثلاً وتذويب اي انحياز يمكن ان يحصل في المنافسات.
البيروقراطية ولا شيء سواها، فغيابها يبقي الأجواء التفاوضية حاضرة في عمل الاتحادات لتسليف هذا او ذاك موقفاً يتناقض والقانون، فتخلق الاجتهادات لتفسير وتبرير هذه الحالة او الاخرى رغم وضوحها الى العيان والى كل الكاميرات التي لا تكذب.
هو زمن المسرحيات بامتياز، لكن بأدوارٍ مزيّفة يخرج البعض فيها عن اطار السيناريو الحقيقي المفترض أن يتبعوه، فلا يعيرون اي اهتمام لكرامة احدٍ، اذ حتى المتابع او الناقد او المراقب يشعر بتقليل احترام تجاهه، لأن احدهم يحاول استغباءه بمسرحية اخرى لخلق نهاية تبعد الشبهات عن المسرحية الاصل.
رياضتنا اصلاً مليئة بالمسرحيات والاستعراضات والفولكلورات وقلّة قليلة ترفض لعب ادوارٍ فيها، لأنها لا تجيد التمثيل اصلاً. هم يقولون: أرجوكم أوقفوا مسرحياتكم، فهي أفلام هندية محروقة نعرف فصولها ونهايتها، لكن على من تقرأ مزاميرك يا داوود.

شربل...

«ماكينة التسجيل» يونغبلاد مرشح للانضمام الى المنتخب

دروس في الدفاع وضعه فرايزر في ملاعبنا

صانعو الاستعراض وأكثر في سلّ

فرض الاجانب اصحاب البنية القوية على اللاعبين المحليين رفع مستواهم البدني (عدنان الحاج علي)

لم يكن حضور اللاعبين الاجانب، وخصوصاً السُمر منهم، أمراً عرضياً في كرة السلة اللبنانية، فهؤلاء يستحقون كل الملايين التي دُفعت لاستقدامهم، إذ يعود اليهم الفضل اليوم في الاستعراض الذي تشهده ملاعب المستديرة البرتقالية، وهم من دون شك لعبوا دوراً رئيساً في تطوير اللعبة وكل ما يحيط بها، على مختلف الاصعدة التقنية والفنية

شريك كريّم

كثيرةٌ هي الاسماء التي نستذكرها عندما نتحدث عن تأثير اللاعبين الاجانب في كرة السلة اللبنانية، إذ تطول لائحة اولئك الذين أغنوا ملاعبنا منذ منتصف تسعينيات القرن الماضي تحديداً، حتى اليوم، وهي الفترة التي يمكن تسميتها بالعصر الحديث للسلة اللبنانية التي انتقلت خلالها اللعبة لتفرض حضورها على الساحتين العربية والآسيوية وتالياً العالمية.
ومن دون شك دفع الاجانب عجلة التطور السريع للعبة كرة السلة في لبنان، لتفرض بذلك معادلة جديدة في المنطقة اتعظت من خلالها بلدان كثيرة اخرى، فذهبت الى مزاحمة لبنان في استقدام افضل الاجانب، اضافة الى تجنيس الكثيرين منهم من أجل تعزيز صفوف أنديتها وطبعاً منتخباتها الوطنية.
من الروسي سيرغي تشيبوتكين والاميركي طوني مور اللذين كانا من أول الاسماء التي لمعت مع الحكمة والرياضي في تلك الفترة، بدأت القصة الجميلة التي رسمها اللاعبون الاجانب في الملاعب اللبنانية. ومما لا شك فيه ان أي رياضة اخرى لم يكن بمقدورها مجاراة كرة السلة على صعيد استقدام اجانب تسبقهم سمعتهم أو بنفس الجودة والمستوى المرتفع، وحتى إن بعضهم قضى فترةً طويلة في ملاعبنا وطبعها بطابعه الخاص، أمثال النجم السابق للرياضي مايكل كامبرلاند، ونجمي الحكمة السابقين السنغالي أسان نداياي والنيجيري الراحل محمد آشا، اللذين كانا من أعمدة أول الالقاب العربية والآسيوية للحكمة. ويضاف اليهم اميركي آخر هو طوني ماديسون، وطبعاً المصري اسماعيل احمد الذي بات اسمه مرادفاً لأي صورة جميلة ترتبط بإنجازات الفرق التي لعب لها.

مدارس في لاعبين

منذ التسعينيات أيضاً ترك لاعبون أجانب كثر بصماتهم المؤثرة إيجاباً في ساحة اللعبة، حتى انه يمكن اعتبار ان بعضهم غيّر من مفهومها ومقاربتها، ومن دون مبالغة مستوى لاعبيها المحليين. ويمكن أخذ ماديسون كعيّنة ناجحة لتأكيد هذا القول، فصانع الالعاب الشهير بتسديداته القاتلة من كل الاماكن، ترك دروساً في الشجاعة للاعبين أصحاب القامة القصيرة، وحتى لأولئك الذين يفوقونه حجماً، وذلك عبر براعته في اختراق أي دفاع بسرعة خاطفة.
كذلك جاء مواطنه جو فوغل ليترك دروساً هو الآخر، لا بل كان تأثيره اكبر في اللعبة كونه حصل على الجنسية اللبنانية ودافع عن الوان بلاد الارز في كأس العالم. مع فوغل، اتضح لكثيرين ان اللاعب الذي يشغل المركز الرقم 4 أو الرقم 5 يمكنه ان يكون فعالاً ايضاً بتسديداته، فأصبح لاعب الارتكاز الاميركي المولد أمثولة للاعبين كثر في مركزه، حيث شرعوا في التدرب على تعزيز فعاليتهم من المسافتين المتوسطة والبعيدة، كما هي الحال من تحت السلة.
تأثير الاجانب في اللبنانيين مستمر حتى يومنا هذا، إذ لا شك في ان أداء الكندي مايكل فرايزر أو «ملك الريباوند» يترك نقطةً مهمة تصوّب على تأكيد اهمية الدفاع بشكلٍ متوازٍ مع عنصر التسجيل، فلاعب دفاعي بامتياز مثل فرايزر بات حاجة مطلوبة في كل الفرق، لا بل ان بعض